بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني
الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك
الأكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة
بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما
يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري
الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة
ابن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية
ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى
فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا
الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا
إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال
نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك
أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فقال
ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري
وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما أنا أمشي إذ سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على

كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني
فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز
فاهجر قال محمد بن إسحاق وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وأبو
صالح عن الليث فحمي الوحي وتتابع هلال ابن رداد عن الزهري وقال
يونس ومعمر فترجف بوادره حدثنا موسى بن إسمعيل نا أبو
عوانة نا موسى بن أبي عائشة نا سعيد بن بشير عن ابن عباس
في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه به مخافة ان عباس فأنا
أحركهما لك كما كان رسول الله يحركهما وقال سعيد أنا أحركهما
كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل لا
تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك صدرك
وتقرأه إذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم إن علينا
أن تقرأه ثم إن علينا أن تقرأه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله
عليه وسلم كما أقرأه حدثنا عبدان نا عبد الله نا يونس عن الزهري
ح وبشر بن محمد نا عبد الله نا يونس ومعمر قالوا عن الزهري نا
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن كان رسول الله أجود